رأى بمعنى عرف لا بمعنى اعلم وقد صرح به فى قوله من الرؤية الخ خصيمًا للبرآء لام للبرآء متعلق
بخصيمًا وهو بفتح البآء مع المد قبل الهمزة مفرد بمعنى برئ يقال انا برئ وبرآء وبضمها مع المد جمع
بهمزتين جمع برئ كفقيه وفقهآء او جعل المعصية خيانة لها عطف على تخونها وكأنه اراد بالخيانة
فى الاول بقاءها على معناها وان تضمنت المعصية وفى الثانى انها المعصية ولا يخفى ما فيها
اذ الخيانة معصية ولهذا لم يرتكب الكشاف العطف بل جعل ذلك قولا واحدا حيث قال
يخونونها بالمعصية كقوله علم الله انكم كنتم تختانون انفسكم جعلت معصية العصاة خيانة
منهم لانفسهم كما جعلت ظلما لها لان الضرر راجع اليهم روى ان طعمة هرب الى مكة وارتد الخ رواه
بمعناه الطبرانى ليبرئ اهله اى متاع اهله يستخفون اى طعمة واعوانه او جملة عطف على جملة
فمن يجادل الله عنهم يوم القيمة استفهام توبيخ وتقريع ومن مبتدأ خبره يجادل الله ام من
يكون عليهم وكيلا اى كفيلا وام منقطعة صغيرة او ما لا حد فيه فسر الخطيئة بما حد فيه
والكشاف اقتصر على الاول وهو المناسب لترتب قوله فقد احتمل بهتانا واثما مبينا اذ ما
لا حد فيه لا بهتان ولا اثم فيه لخبر رفع عن امتى الخطأ بسبب رمى البرئ الخ بين به تعليل قوله
فقد احتمل بهتانا واثما مبينا والكشاف علله باوضح من ذلك حيث قال لانه بكسب الاثم
آثم وبرمى البرئ باهت فهو جامع بين الامرين وليس القصد فيه الى نفى همهم الخ جواب عما
ما يقال انهم قد هموا فكيف نفى عنهم الهم وما خطر ببالك من انك تجادل عن طعمة وانزل الله عليك
الكتاب الخ بين به منة الله تعالى على نبيه صلى الله عليه وسلم او على الانقطاع اى على الاستثناء
المنقطع ونهد بها القرض واغاثة الملهوف وصدقة التطوع اى بكل منها
يعنى وبكل جميل كما عبر به الكشاف بين الكلام على الامر اى على قوله امر بصدقة الخ
على الفصل اى فعل الصدقة وما عطف عليه كان الفاعل او حل فيهم اى لانه مباشر والامر

ولهذا قيل الدال على الخير كفاعله لان ترك اتباع سبيلهم من ترك سبيلهم اتباع غير سبيلهم
لا يقال لا نسلم ذلك اذ لا يمتنع ان لا يتبع شيئا من السبيلين لانا نقول المتابعة للغير هى الاتيان
بمثل ما فعله فمن ترك اتباع سبيل المؤمنين فقد اتى بمثل ما فعل غير المؤمنين فيلزم ان يكون
متبعا لسبيلهم كرره اى ان الله الخ حيث ذكر عقبه وكان امر الله مفعولا وقيل جاء
شيخ الخ ذكره الثعلبى عن ابن عباس منقطعا كما قال اى الشاعر وما ذكر اى حيوان ذكر
فان حمى فانثى اى فهو انثى شديد الازم اى العض واللزوم يقال ازمه اى عضه وازم الرجل
صاحبه اى لزمه قاله الجوهرى ليس بفروس فانه اى الشاعر عنى بالذكر الموصوف بما ذكر
القراد الخ او لانها عطف على لتأنيث اسمائها وقيل المراد الملائكة مقابل لقوله يعنى اللات الخ
وهو اى اناثا وثنا بالتخفيف والتثقيل اى بسكون النون وضمها وهو اى وثن واثنا بهما
اى وقرئ اثنا بالتخفيف والتثقيل فى نحو البحائر والحامى الفقء القلع والحامى للفحل الذى طال مكثه
عندهم فاذا ولد لولده ولد حمى ظهره فلا يركب ولا يجز وبره ولا يمنع من مرعى والوشم وهو ان
يغرز الجلد بابرة ثم يحشى بكحل والوشر وهو ان تحد المرأة اسنانها وترققها وكالخصاء
وخصوا اى خصاء البهائم للحاجة الحلقة وفيه تفصيل عند الشافعى وهو انه لا يجوز خصاء
حيوان غير مأكول مطلقا ولا فى مأكول كبير لظاهر الآية ويجوز فى مأكول صغير لغرض طيب اللحم
ذكره النووى فى مجموعه والجمل الاربع الاول الخ اى التى اولها لاتخذن وان جعل مصدرا
فلا يعمل ايضا فيما قبله يرد بان ما قبله هنا جار ومجرور وعمل المصدر فيه جائز اذ يتوسع
فى الظرف والجار والمجرور ما لا يتوسع فى غيرهما لان مضمون الجملة الاسمية اى وهى جملة والذين
آمنوا وعد اذ الوعد هو الاخبار عن ايصال المنافع قبل وصولها وهو حاصل بتلك الجملة
والثانى مؤكد لغيره فلولا ان تلك الجملة من حيث انها خبر تحتمل غير الحق فتكون حقا ما كيد لغيره

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)